

211 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | تفاصيل

باطل | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة واثنا عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:40](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم فحياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم تقدم معنا في الحلقة السالفة حديث للشيخ رحمه الله عن تفاصيل من باطل اليهود - [00:00:57](#)

والنصارى وما شرعوه في اعيادهم ثم قال وغرضنا لا يتوقف على معرفة تفاصيل باطلهم ولكن يكفيننا ان نعرف المنكر معرفة تميز بينه وبين المباح والمعروف والمستحب والواجب حتى نتمكن بهذه المعرفة من اتقائه - [00:01:17](#)

اجتنابه كما نعرف سائر المحرمات. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين لما ذكر الشيخ رحمه الله امثلة لتلاعب اليهود والنصارى - [00:01:36](#)

بدينهم وتحريفاتهم قال ليس غرضنا ان نستقصي قل ما هم عليه من هذا الامر الباطل وانما غرضنا التنبيه بالامثلة على ما يقع منهم من الباطل في في اعيادهم وغيرها. نعم. من اجل ان نتجنبها المسلمون - [00:01:56](#)

وعملنا بقوله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم فهذه قاعدة عامة هذه قاعدة عامة من الرسول صلى الله عليه وسلم وهي تحريم التشبه بهم بامورهم بالاعياد وفي غيرها - [00:02:25](#)

وانما ذكر الشيخ رحمه الله امثلة من تلاعباتهم من اجل التنبيه على باطلهم وانهم ليسوا على شيء انهم ليسوا على شيء في امور اعيادهم وانها لم تشرعها لهم انبياءهم وانما هي من الباطل الذي شرعوه هم. نعم - [00:02:47](#)

في قولك يا شيخ انهم ليسوا على شيء. بعض المفسرين يقول عند قول الله تعالى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيم اي نعم يقول يعني لستم على شيئا من الدين يقول انهم على شيء من الدنيا وحضارة وصناعة - [00:03:08](#)

الكلام في الدين ما هو الكلام على الدنيا. الدنيا امرها سهل انما الكلام على الدين ولهذا قال حتى تقيموا التوراة والانجيل وليس معناه انهم يعملون بالتوراة والانجيل بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:20](#)

وانما معناه انهم يتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم لان التوراة والانجيل امرت باتباع محمد صلى الله عليه وسلم فاقامة التوراة الانجيل هو الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي بشرت به التوراة والانجيل وامرت باتباعه. نعم احسن الله اليكم قال - [00:03:36](#)

رحمه الله اذ الفرض علينا تركها ومن لم يعرف المنكر جملة ولا تفصيلا لم يتمكن من قصد اجتنابه. هذه قاعدة عظيمة ان من لا يعرف الباطل يقع فيه. نعم كما في قول الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الشر - [00:03:56](#)

من من الخير يقع فيه وحذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني - [00:04:18](#)

وهذا من الفقه ان الانسان يعرف الشر. لا من اجل ان يتبع الشر وانما من اجل ان يحذره لان الانسان اذا لم يعرف الشر فانه يقع فيه من حيث لا يدري - [00:04:35](#)

لانه يجهله فلذلك يجب على المسلم ان يتعلم وهذا فيه رد على الذين ينكرون ذكر العقائد الفاسدة في المقررات مقررات التوحيد وذكر النحل الباطلة. نعم. وذكر الشبه التي اعتمد عليها اهل - [00:04:48](#)

الضلال اه فهي لم تذكر عن عبث او عن اشغال للوقت وانما ذكرت لاجل ان يحذر منها ان تعرف ثم يحذر منها فانت اذا سرت في طريق وانت لا تعرف ما فيه من الخطر - [00:05:06](#)

ومن الحفر ومن المهالك فانك تهلك فيه وانت لا تدري فلا بد ان تعرف ما امامك وما في طريقك حتى تتجنبه هذا في الاشياء

المحسوسة. نعم. فكيف بالاشياء المعنوية فيجب على المسلم ان يعرف الشر - [00:05:23](#)

كما انه يعرف الخير يعرف الخير ويعرف الشر. الشر من اجل ان يعمل بالخير ويتجنب الشر. وقد يفعل الشر وهو يظن انه خير لانه لم يعرفه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والمعرفة الجمالية كافية بخلاف الواجبات - [00:05:43](#)

اذ ذاك في في المحرمات نعم المحرم تعرفه جملة ولو لم تعرف تفاصيله لكن الواجبات لا بد ان تعرف تفاصيلها لان مطلوب منك ان تؤديها. واما الحرام فمطلوب منك ان - [00:06:02](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. ما قال اه يعني ائتوا منه ما كل ما تستطيع فانك تفعله مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

اما الحرام فانك تتجنبه جملة ولا تعمل شيئا منه. يعني تتجنبه كله. نعم. ولا تعمل شيئا منه. نعم قال والمعرفة الجمالية كافية بخلاف الواجبات فان الغرض لما كان فعلها والفعل لا يتأتى الا مفصلا وجبت معرفته على سبيل التفصيل. نعم - [00:06:37](#)

فالواجبات يجب ان تعرفها على سبيل التفصيل لانه مطلوب منك اداؤها اما الباطل فما مطلوب منك ان تتجنبه فيكفي ان تعرف ضوابطه تعرف ضوابطه وقواعده من اجل ان تتركه. نعم. قال رحمه الله - [00:06:58](#)

وانما عدت اشياء من منكرات دينهم لما رأيت طوائف المسلمين قد ابتلي ببعضها وجهل كثير منهم انها من دين النصارى الملعون هو واهله نعم وهذا ايضا بيان لكون الشيخ رحمه الله ذكر جملة - [00:07:14](#)

من افعالهم الباطلة من اجل هذه القاعدة ان ان تعرف ما هم عليه من الباطل حتى تتجنبه ولا تستحسنه لان المشكلة ان بعض الناس او كثير من الناس المستحسن عندهم ما فعله الكفار. لا حول وما فعلته الامة الامم الكافرة لانه يعتبره رقيا وتقدما وحضارة. انا لله وانا - [00:07:31](#)

واننا متأخرون واننا واننا هذه هي المصيبة الان فالتبس عليهم الحق بالباطل نعم فلو قد بلغني ايضا انهم يخرجون في الخميس الذي قبل ذلك او يوم السبت او غير ذلك الى القبور. يبخلونها - [00:07:56](#)

وكذلك ينحرون في هذه الاوقات وهم يعتقدون ان في البخور بركة ودفع اذى وراء كونه طيبا ويعدونه من القرابين مثل الذبائح من من قبائحهم اه ما ابتدعوه في القبور من البناء عليها. نعم. واتخاذها مساجد. نعم. وانهم يبخلونها ويطيبونها. لطلب - [00:08:15](#)

بل للبركة منها واعتقادا انها تنفعهم او تضرهم فهم يتعلقون بها فكان في المسلمين من يفعل ذلك لا حول ولا قوة ها من يبني على القبور تشبها بالنصارى ومن يصلي عندها - [00:08:39](#)

ويدعو عندها تشبها بهم ومنهم من يبخلها يربق عليها افخر الاطياب والعطورات ويبخلها بالعود اطيب ما يكون من العود يوخرها به وكل هذا منهى عنه لانه من وسائل الشرك وتعظيم القبور - [00:08:57](#)

الواجب التشبه الواجب التنبه لهذا الامر الخطير وما فعل من فعله ممن ينتسب الى الاسلام الا لان اليهود والنصارى فعلوا فعلوه فهم اقتدوا بهم في هذا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ويزفونه بنحاس يضربونه كأنه ناقوس صغير - [00:09:19](#)

وبكلام مصنف نعم وكذلك يجلب يصحبون هذه الاعمال القبيحة بالطرب والصخب ورفع الاصوات عند ذلك وكل هذا من الباطل والمنكر. نعم. ويصلبون على ابواب بيوتهم. الى غير ذلك من الامور المنكرة. يصلبون يعني يضعون صور الصليب - [00:09:42](#) على ابواب بيوتهم تعظيما للصليب والعياذ بالله في مناسبة هل هذا العيد نعم قال ولست اعلم جميع ما يفعلونه وانما ذكرت ما رأيته كثيرا من المسلمين يفعلونه واصله مأخوذ عنهم - [00:10:07](#)

هو دراسة كل ما يفعلونه ليست مطلوبة منا ولكن المهم اننا نعرف ما هم عليه ولو في الجملة وايضا يتعلق الامر بما يفعلونه آآ في بلاد المسلمين او في قريب من بلاد المسلمين وما يشاهده المسلمون. اما ما غاب عن المسلمين ولم يشاهدوه - [00:10:24](#) فشده قاصر عليهم ولذلك امر والزم اهل الذمة الذين يعيشون في بلاد المسلمين ان لا يظهروا طقوس عباداتهم وانما يفعلونها داخل مساكنهم وبيوتهم لنلا يراها من يراها من جهال المسلمين فيقلدهم - [00:10:47](#)

وايضا لا لا يمكنون من اظهار المنكر آآ يكون فيه حرج على المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ان لم استطع فبقلمه - [00:11:09](#)

وذلك اضعف الايمان فكونهم يعملون هذا فيما بينهم او في بلادهم البعيدة عنا امره سهل وشده عليهم. لكن المشكلة اذا كان يبلغ وهذا المسلمين ويرونه والان كما تعلمون آآ الفضائيات نعم صارت تظهر هذه المنكرات - [00:11:26](#)

وهذه القبائح كأنها في بلاد المسلمين. بل كأنها في كل بيت من بيوت المسلمين فيه فضائيات. نعم. او فيه جلب للفضائيات الحذر الان شديد والخطر كبير بهذا الوقت فعلى المسلمين ان يعملوا ان يعلموا ما هم عليه من الباطل - [00:11:47](#)

لنلا ينطلي عليهم لا سيما وان كثير من ضعاف النفوس وضعاف الايمان يعظمون اليهود والنصارى لا حول يعتبرون ما فعلوه هو الكمال وهو الرقي وهو الحضارة. انا لله. اي نعم. فالخطر شديد في هذا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله حتى انه كان في - [00:12:09](#)

ليذكر ما فعله المسلمون مما يرونهم عليه. قال حتى انه كان في مدة الخميس تبقى الاسواق مملوءة من اصوات هذه النواقيس الصغار وكلام الرقائبيين من المنجمين وغيرهم بكلام اكثره باطل وفيه ما هو محرم او كفر. وقد القي الى جماهير العامة او جمعهم الا من شاء الله. نعم - [00:12:31](#)

فاذا مكن اليهود والنصارى من اظهار شرهم ملأوا بلاد المسلمين من هذا الشيء وهم مغتبطون في هذا لانهم يريدون ان يصرفوا المسلمين وهم حريصون كل الحرص ان يجلبوا شرهم الى بلاد المسلمين. المسلمين. اذا لم يتنبه ولاة الامور. ويتنبه المسلمون -

[00:12:51](#)

اليهود والنصارى فيكفوا غزوهم ومددهم والا فانهم لا يألون جهدا في ان يملأوا بلاد المسلمين واسواق المسلمين بمظاهر اعيادهم ومظاهر شركهم وهم يحرصون على هذا وكما ذكرنا الان الوسائل وسائل الاعلام - [00:13:12](#)

هذه قربت لهم كل شيء بامكانهم ان يظهروه في بلد المسلمين بواسطة وسائل الاعلام ان لم تضبط وان لم تحفظ منها من هذا من هذا الباطل الذي يتسرب الى بلاد المسلمين - [00:13:33](#)

فعلى المسلمين ان يحذر من عدوهم لقد بلغ الامر ببعضهم الان الى انهم في يوم من من الايام الذي يعتبر عيد الحب عند النصارى المسلمون يتبادلون الزهور في هذا. لا حول ويسمونه يوم الزهور - [00:13:51](#)

فهل بعد هذا الباطل من باطل؟ الواجب الحذر من مثل هذا الشر. نعم. طيب اشارتكم يا شيخ الى خطر الفضائيات وانها ادخلتها في كل بيت مسلم. هل يكون بمواجهة ذلك ايجاد فضائيات تنشر العلم الصحيح والسنة وتثبت المسلمين وتعلمهم الحلال والحرام -

[00:14:10](#)

اولا ان امكن منع وصول الفضائيات اذا كان هناك وسيلة تمنع البث هذا فيجب على المسلمين وعلى ولاة امورهم خصوصا ان يعملوا ما يمنع هذا البث ان يصل الى بلاد المسلمين. فاذا لم يمكن هذا - [00:14:29](#)

فعلى الاقل تعمل المضادات يعني يجعل فضائيات اسلامية ينشر فيها الرد على هذه الترهات وهذه الاباطيل حتى يعلم المسلمون انها باطل وانها شر فيحذروا منها. نعم قال الشيخ رحمه الله في قوله القي ذلك الى جماهير العامة اعني بالعامة هنا كل من لا يعلم حقيقة

الاسلام فان كثيرا ممن ينتسب الى - 00:14:46

فقه او دين قد شارك في ذلك القى اليهم هذا البخل العامة يعني استحسّن العامة من المسلمين هذا الشيء وظنوه حسنا لا سيما وانه بخور وطيب ويقولون هذا من الطيبات - 00:15:11

او ما اشبه ذلك وهو لا يراد به الا الباطل وسيلة الى الباطل وقوى الشيخ يقول لا اريد بالعامة الجهال فقط. نعم. ولكن اريد بالعامة حتى بعض المتعلمين او بعض العلماء - 00:15:27

الذين ليس عندهم انتباه لهذه الامور فيجب ان يتنبهوا فالعلم يحتاج الى علم والفقه يحتاج الى فقه نعم قال القى اليهم هذا البخور المرقى ينتفع ينتفع ببركته من العين والسحر والادواء والهوام - 00:15:44

موجود الان هذا في الخرافات التي عند المعالجين والمشعوذين انهم يعملون بخورات ويعملون شيء من الطيب ويعملون رقى كفرية وشركية ويقولون للمريض استعملها. والمريض بحكم انه يلتمس الشفاء ويلتمس الدواء يفرح بها ويصدقها - 00:16:02

فيجب الحذر من هؤلاء والبعد عن عن قبول بل الذهاب اليهم منع الذهاب اليهم لقوله صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا لم تقبل له صلاة اربعين يوما في صحيح مسلم - 00:16:27

قال عليه الصلاة والسلام من اتى عرافا او كاهنا لم صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم فالامر خطير والنبى صلى الله عليه وسلم سد كل طريق يفضي الى الباطل والى الشرك والى الكفر - 00:16:42

سد عليه السلام الوسائل وحمى حمى التوحيد وحمى الاسلام من ان يتسرب اليه شيء من اباطيلهم ليبقى الاسلام غضا طريا كما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ويصورون في اوراق صور - 00:17:03

والعقارب ويلصقونها في بيوتهم. زعما ان تلك الصور الملعونة فاعلها التي لا تدخل ملائكة بيته هي فيه تمنع الهواء وهو ضرب من طلاسّم الصابئة. نعم ومن ابا اباطيلهم ما ذكره الشيخ انهم يصورون صور الحيات - 00:17:22

والعقارب وتلصق في جدران البيوت بزعمهم انها تقى من من شر من شرها الشياطين ومن شر الجن ومن شر الحيات والعقارب وهذا كما انه تصوير محرم وتعليق للصور والملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا ولا صورة - 00:17:40

فهو ايضا آآ اعتقاد باطل وشرك بالله عز وجل اذا اعتقدوا ان هذه الصور تدفع عنهم البلاء فهي من الطلاسّم والعزائم الشركية الواجب محاربتها وتطهير البيوت منها ولا ولا استبعد ان هذا الثعبان الذي يجعل على الصيدليات. نعم. في صورة الشعار للصيدلية انه من هذا القبيل - 00:18:05

فيجب التنبيه لذلك كما ذكر هذا بعضهم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم كثير منهم على ما بلغني يصلب باب البيت ويخرج خلق عظيم في الخميس المتقدم على هذا الخميس يبخرون المقابر ويسمون هذا المتأخر الخميس الكبير - 00:18:34

نعم يقدمون الخميس الذي هو يوم العيد خميس قبله يبخرون فيه هذه الامكنة ويهيئونها يهيئونها لقدم الخميس الكبير بزعمهم فيجب الحذر منهم والحذر من هذه المظاهر التي يقصد بها احياء شعائر الكفار - 00:18:51

والمشركين واليهود والنصارى والا تظهر في بلاد المسلمين او ان بعض المسلمين يقلدهم في ذلك وفي هذه الايام. نعم. قال وهو عند الله يوم قال الخميس الكبير. قال وهو عند الله الخميس المهين - 00:19:20

فقير هو واهله ومن يعظمه. نعم ليس المراد بالخميس اليوم اليوم من ايام الله سبحانه وتعالى لكن المراد بالخميس الذي يعظمه هنا تعظيم الخميس بهذه الكفريات والشركيات والمنكرات فالخميس المعنوي للخميس الحسي الذي هو - 00:19:37

اليوم من الاسبوع نعم قال فان كل ما عظم بالباطل من مكان او زمان او حجر او شجر او بنية يجب قصد اهانتة. قصد اهانتة كما تهان المعبودة كل ما عظم بالباطل شف بالباطل اما ما عظم بالحق - 00:19:58

كالكعبة والحجر الاسود نعم واعباد الاسلام واعباد الاسلام فهذا يعظم. لان الله عظمه. والله جل وعلا يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرّامات الله فهو خير له عند ربه عند ربه لكن المعظم بالباطل - 00:20:17

والكذب مثل اعياد النصارى اليهود والنصارى والقبور التي تعظم عندهم فان المسلمين يجب عليهم ان يحذروا منها وان يحذروا منها

وان يعتقدوا بطلانها وان ما هو ما هم عليه من دينهم انه باطل - [00:20:42](#)

وان كان فيه له اصل فانه منسوخ بدين الاسلام وكل الخير ولله الحمد كله في دين الاسلام. قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فهو الدين الكامل وهو الدين الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى - [00:21:01](#)

وهو النعمة التامة على المسلمين. فكيف يتطلبون مع هذا غيره من عبادات الكفار واعياد الكفار ما يعمل الكفار بمناسباتهم نعم قال
رحمه الله كل ما عظم بالباطل يجب قصد اهانتته كما تهان مخالفة من باب المخالفة - [00:21:22](#)

وقد لو طلب منا مخالفة الكفار خصوصا اليهود والنصارى من مخالفتهم اننا نهين ما يعظمونه اننا نهين ما يعظمونا ولا نعظم ما
يعظمونه وانما نعظم ما عظمه الله ورسوله. نعم. هل يمكن يستدل على ذلك الشيخ بان النبي صلى الله عليه وسلم غير كنية -

[00:21:44](#)

ابن هشام من ابي الحكم الى ابي جهل وابي عامر الفاسق الراهب الى ابي عامر الفاسق تغيير مصطلحات الكفار وما يعظمون يمكن
لان هذا الراهب والراهب العابد معناه النبي صلى الله عليه وسلم الفاسق - [00:22:08](#)

ابا الحكم؟ ابا الحكم ابا الجهل لان آا لان الحكم بحكم من اسماء الله سبحانه وتعالى فهو الحكم العدل. نعم عليكم. قال ولما آا
ولما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الصحابة يكنى ابا الحكم - [00:22:25](#)

قال له صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم فقال يا رسول الله انما كانوا يأتون الي اه فاصلح بينهم ويرضى كل منهم
قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:45](#)

آا اثنى على هذا العمل الذي هو الصلح لكنه قال من اكبر اولادك؟ قال اه قال اكبر اولادي القاسم. قال انت اذا؟ ابو القاسم. ابو القاسم
او هم لا اؤكد منها من الاسم لكن قال ابو فلان - [00:23:02](#)

قال انت ابو فلان آا شريح ابو شريح. قال اكبرهم شريح. قال انت ابو شريح نعم. بدل ان يكون ابا الحكم. نعم قال الشيخ رحمه الله
كما تهان الاوثان المعبودة وان كانت لولا عبادتها لك انت كسائر الاحجار. اذا كان المشركون يعظمون حجرا - [00:23:21](#)

نعم هو حجر اصله حجر مخلوق. نعم. وينتفع به لكن اذا كانوا يعظمونه فيجب على المسلمين ان يهينوه. ان يهينوه مخالفة لهم لا من
اجل الحجر وانما من اجل مخالفة الكفار - [00:23:42](#)

في عملهم ولهذا يقول الشاعر يا عز خالد ابن الوليد لما لما هدم العزى قال يا عزى كفرانك الا سبحانه اني ارى الله قد اهانتني. نعم
احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم خيرا ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم -

[00:23:59](#)

لمخالفة اصحاب الجحيم مع شيخنا صاحب الفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان شكر الله له ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر
لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما قول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت - [00:24:24](#)

اخي عبدالله السلولي حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:40](#)